

تفسير ابن كثير

أَسْبَابَ السَّمَاوَاتِ فَأَطَّلَعَ إِلَىٰ إِلَهِ مُوسَىٰ وَإِنِّي لَأَظُنُّهُ كَاذِبًا ۗ وَكَذَلِكَ زَيْنَ لِفِرْعَوْنَ سُوءَ
عَمَلِهِ وَصُدَّ عَنِ السَّبِيلِ ۗ وَمَا كَيْدُ فِرْعَوْنَ إِلَّا فِي تَبَابٍ

وقوله : (لعلي أبلغ الأسباب أسباب السماوات) قال سعيد بن جبير ، وأبو صالح : أبواب

السماوات . وقيل : طرق السماوات (فأطلع إلى إله موسى وإنني لأظنه كاذبا) ، وهذا من

كفره وتمرده ، أنه كذب موسى في أن الله - عز وجل - أرسله إليه ، قال الله تعالى : (

وكذلك زين لفرعون سوء عمله وصد عن السبيل) أي : بصنيعه هذا الذي أراد أن يوهم

به الرعية أنه يعمل شيئاً يتوصل به إلى تكذيب موسى - عليه السلام - ولهذا قال تعالى : (

وما كيد فرعون إلا في تباب) قال ابن عباس [رضي الله عنهما] ، ومجاهد : يعني إلا

في خسار .